

استعداد المكتبات الجامعية للاشتراك في قواعد وبنوك معلومات عالمية  
قاعدة Scopus نموذجاً

The preparations of university libraries to participate in global  
databases and information bank  
Scopus database as a model

سمية حسين<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> جامعة باتنة 1 ، (الجزائر) soumia.hassine@univ-batna.dz

تاريخ القبول: 2024/05/11

تاريخ الإرسال: 2024/03/27

ملخص:

تعتبر قاعدة البيانات Scopus من أشهر القواعد وبنوك المعلومات العالمية وأكبرها نظراً لما تحتويه من مصادر ثرية ودقيقة وحديثة، لذا جاءت دراستنا لمحاولة معرفة قدرة وتوجه المكتبات الجامعية الجزائرية للاشتراك في هذه القاعدة وما الأهمية التي تضيفها للباحث ونوعية البحث المقدم، ومن أجل ذلك اخترنا المنهج الوصفي التحليلي لدراسة هذه الظاهرة وبعد الامام بكل المعلومات والاحصائيات من الاستبيان الموزع، توصلنا الى أن المكتبات الجامعية لا تتجه للاشتراك بقاعدة البيانات Scopus مباشرة بل من خلال النظام الوطني للتوثيق ... التي توجد به بعضاً من مجلاتها وهو غير كاف ومنه اقترحنا أن تبذل المكتبات الجامعية مجهوداً حثيثاً للاشتراك المباشر بالقاعدة نظر للمساهمة النوعية لها سواء في عملية النشر أو في عملية استرجاع المعلومات.

الكلمات المفتاحية: مكتبة جامعية؛ اشتراك؛ دوريات الكترونية، قاعدة البيانات؛ قاعدة Scopus؛

دراسة ميدانية؛ جامعة باتنة 1

Abstract:

The SCOPUS database is one of the most famous and largest international databases and information banks due to the rich, accurate and modern sources it contains. Therefore, our study came to try to find out the ability and direction of Algerian university libraries to subscribe to this database and the importance it adds to the researcher and the quality of the presented research. For this reason, we chose the descriptive analytical approach to study this phenomenon. After studying all the information and statistics from the distributed questionnaire, we concluded that university libraries do not tend to subscribe to the Scopus database directly, but rather through the National Documentation System where some of its journals are located. This is insufficient, though, so considering its qualitative contribution—whether in publication or information retrieval—we advise university libraries to actively engage in the database by making a concerted effort to participate directly.

Keywords: University library؛ subscription؛ electronic periodicals؛ databases؛ SCOPUS database؛ field study؛ University of Batna 1.

مقدمة:

تتجه المكتبات الجامعية إلى إثراء وتنمية مجموعاتها ورصيدها بمختلف أنواع مصادر المعلومات ومختلف أشكالها، فلم يعد الكتاب المطبوع ولا المجلة الورقية وحدهما في قائمة الطلبات والاحتياجات التي تحضرها وتعددها المكتبة، بل تعدى إلى أشكالها الالكترونية كالكتب والدوريات الالكترونية وكذلك قواعد البيانات المختلفة وبنوك المعلومات.

تعد المجالات الالكترونية مصدرا مهما في البحوث العلمية بحيث يرجع إليها الباحث لجدها وحدثة المعلومات التي تحتويها وكذا مصداقية مقالاتها ومواضيعها، كون هذه الأخيرة تحكم وتصادق من طرف لجنة التحكيم التي يكون أعضاؤها أساتذة مؤهلين بمؤهلات عالية كشهادة الدكتوراه فما فوق ولهم خبرة في البحث العلمي وتقنياته، لذا فمقال في مجلة الكترونية تحتوي على معلومات دقيقة ومضبوطة وحديثة هذا ما يصبو إليه الباحث الجاد والملتزم.

تعتبر قاعدة البيانات scopus من أشهر قواعد البيانات وبنوك المعلومات الموضوعية في متناول الباحثين وما تضمنه من عدد هائل من المجالات العلمية، وتتيحها بشكلها الالكتروني مقابل مبالغ مالية، لأن المقالات المنشورة بمجالاتها مصنفة تصنيفا عالميا، كما أنها تميز مؤلفيها وبالاستناد على المؤشرات والقياسات البيبليومترية والبحثية والإنتاج الفكري الخاص بهم ويترتب عليه تصنيف عالمي وشهرة بحثية تزيد من قيمة المؤلف.

تأسيسا لما سبق، تأتي هذه الدراسة لمحاولة البحث عن قدرة وتوجه المكتبات الجامعية للاشتراك في مثل هذه القواعد وتدقيقا scopus التي تتيح خدماتها بمقابل مالي معتبر.

أولا/الإطار المنهجي للدراسة:

1/إشكالية الدراسة :

تسعى المكتبات الجامعية لتقديم أفضل خدماتها وأحدثها وذلك بالاشتراك في المجالات العلمية المصنفة الموجودة بقواعد البيانات وبنوك المعلومات الدولية المتعارف عليها أكاديميا بين الباحثين والمعترف بها من قبل الجامعات، وتعتبر قاعدة scopus القاعدة الأكثر اعتمادا من قبل الجامعات المعروفة والعريقة وقبله لأكثر الباحثين الاساتذة الجامعيين لإنجاز بحوثهم ومقالاتهم العلمية.

وعليه يمكن أن تتبلور إشكالية هذه الدراسة كالتالي: هل تتجه المكتبات الجامعية الجزائرية

وتستعد للاشتراك بقاعدة Scopus العالمية لأجل إثراء البحث العلمي وتطوره؟

ومنه تنبثق مجموعة من التساؤلات منها:

1-ما هي احتمالات وإمكانية اشتراك المكتبات الجامعية في قاعدة البيانات سكوبس scopus

2-ما هي الإضافة والقيمة التي يمكن أن تضيفها قاعدة سكوبس للمكتبات الجامعية

3- ما أبرز الصعوبات التي تحول دون اشتراك المكتبات الجامعية الجزائرية بقاعدة سكوبس

scopus

ومنه يمكننا صياغة الفرضيات التالية:

المكتبات الجامعية على غرار جامعة باتنة 1 لا تشترك مع قاعدة البيانات سكوبس scopus

نظراً لتكاليفها الباهظة نظير الاشتراك

1- قاعدة البيانات سكوبس قاعدة عالمية تهدف للرقى بالبحث العلمي وجديته مما يجعلها

تفتح آفاقاً للباحثين الجامعيين الجزائريين.

2- قاعدة بيانات سكوبس أغلب مقالاتها باللغة الإنجليزية مما تؤول دون الوصول إليها

وتعرقل البحث فيها.

2/ أهداف الدراسة : تهدف الدراسة إلى :

- التعرف على قاعدة سكوبس وأهم المجالات الالكترونية التي تحتويها.

- التعرف على آليات الاشتراك بالمجلات الالكترونية عموماً وبالموجودة على مستوى قاعدة

سكوبس خصوصاً.

- التعريف بالقيمة التي تضيفها هذه المجلات إلى الأستاذ الباحث وكل المستفيدين من

المكتبات الجامعية، وحثها البحث العلمي.

- الوقوف على مدى استجابة المكتبات الجامعية واتجاهها نحو الاشتراك بمثل هذه

القواعد والبنوك المعلوماتية التي تتنوع شكلاً ولغة وميداناً معرفياً.

3/ أهمية الدراسة :

تتمحور أهمية هذه الدراسة ،كون المجالات الالكترونية أصبحت مصدراً مهماً واتجاه كل

الباحثين الذين يبحثون عن المعلومة الحديثة ،الجديدة والموضوعية والتي تتسم بخصائص

المعلومات البحثية التي تساهم في ثراء البحث وتنميته ،ولعل قواعد وبنوك المعلومات مؤخراً

أصبحت تختار المجالات الالكترونية أو بالأحرى المقالات بمعايير عالية وراقية تمس أغلبها قيمة

المعلومة وخاصياتها الجوهرية للوصول إلى بحث علمي قيم مما توجب على المكتبات الجامعية

النظر في أهمية الاشتراكات التي تقوم بها خاصة تلك التي تمس المجالات الالكترونية الموجودة في

هذه القواعد وخاصة قاعدة سكوبس .

4/ أسباب اختيار الموضوع :

يقف وراء اختيارنا لهذا الموضوع "استعداد المكتبات الجامعية للاشتراك في المجالات

الالكترونية المصنفة الموجودة على مستوى سكوبس" هي الأسباب التالية:

- كون المقالات المنشورة في المجلات الالكترونية المصنفة أصبحت من أكثر مصادر المعلومات الالكترونية التي يتجه إليها الباحث لإثراء بحوثه العلمية
- المكتبات الجامعية الوجهة المخولة لاقتناء المصادر القيمة والفعلية التي يحتاجها المستفيد والباحث العلمي.
- تنتهج المكتبات الجامعية آليات اشتراك قديمة وغير مواكبة للبحوث العلمية والتجدد والحداثة
- سكوبس قاعدة وبنك معلوماتي زاخر بمصادر قيمة ولها صيتها عالميا في البحث والنشر والمتابعة والرصد المعلوماتي.

#### 5/ منهج الدراسة:

بناء على موضوع الدراسة، فإننا قد اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يساهم في التعرف على واقع استعداد المكتبات الجامعية للتشارك مع قاعدة البيانات سكوبس للخدمة المكتبية البينية المتبادلة مستعينين بالاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتحليلها التي ساهمت هذه الأخيرة في إبراز نتائج الدراسة الميدانية.

#### 6/ مجالات الدراسة :

- أ-المجال الموضوعي: تمحور حول اشتراك المكتبات الجامعية بقاعدة البيانات سكوبس
- ب-المجال المكاني: المكتبة الجامعية لجامعة باتنة1
- ج-المجال الزمني: حوالي 4 أسابيع
- د- المجال البشري: مكنتي المكتبة الجامعية القيمون على مصلحة التزويد والاشتراكات

#### 7/ مجتمع وعينة الدراسة:

استهدفت الدراسة المكتبيين العاملين بالمكتبة الجامعية لجامعة باتنة1 وتحديدا العاملين برتبة ملحق بالمكتبات الجامعية المستوى الثاني والذين يساهمون في عملية الاقتناء والتزويد والمشرفين على عملية الاشتراك التقليدي والالكتروني معا. وبلغ عددهم 06 مكتبيين يتابعون عملية تنمية المجموعات. من أصل 11 مكنتي من صنف ملحق مكتبات مستوى ثاني.

#### 8/ أدوات الدراسة :

من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة مسبقا، فإنه قد تم الاعتماد على الاستبيان الموجه لعينة الدراسة والذي يتضمن المحاور التالية:

- 1- احتمالات وإمكانية اشتراك المكتبات الجامعية في قاعدة البيانات سكوبس scopus
- 2- القيمة التي يمكن أن تضيفها قاعدة سكوبس للمكتبات الجامعية

3- أبرز الصعوبات التي تحول دون اشتراك المكتبات الجامعية الجزائرية بقاعدة سكوبس

scopus

ثانياً / الدراسة النظرية:

تتجه المكتبات الجامعية لسياسة تنمية المجموعات الالكترونية حفاظاً على رضى مستفيديها ووقفاً على تحقيق احتياجاتهم ، من خلال وضع خطة واضحة للاختيار والتزويد والحفظ والتنظيم وفق معايير مدروسة ومتفق عليها ، لأن نجاحها أو فشلها مربوط بنجاح هذه السياسة ، ومن أهم المصادر الالكترونية التي تسعى لبنائها واحتوائها هي الدوريات الالكترونية و قواعد وبنوك المعلومات .

1- الدوريات الالكترونية:

أغلب الكتابات التي تناولت مصطلح الدورية الالكترونية لم تضع لها تعريفاً محدداً وواضحاً ويعود ذلك أن استخدام المصطلح يختلف باختلاف المجال المستخدم فيه، فالناشرون واخصائيو المكتبات والمعلومات، ومتخصصو البرمجيات والنظم، والباحثون كل له مفهوم ورأى.

1-1 تعريف الدورية الالكترونية: تعريف "شاكل" حيث يعرفها على أنها " وثيقة تستخدم الحاسوب في المراحل العادية من خلالها يتم كتابتها ومصادقتها وقبولها ثم نشرها. بالاجوء لبرنامج مبرمئ خصيصاً يقوم المؤلف بإدخال نص داخل النظام الذي يتحكم فيه الناشر بحيث يتيح هذا الأخير الامكانية لأعضاء لجنة القراءة لتصحيحه وللمؤلف من اجراء التعديلات اللازمة ومن تمكي القراء من تصفحه. (يحيى، 2014، صفحة 33)

2-1 أنواع الدوريات الالكترونية:

1-2-1 الدوريات الالكترونية المجانية: وهي دوريات متاحة بدون أي قيود ولا رسوم اشتراك وموجودة على شبكة الانترنت تتاح لكل من يطلبيها.

1-2-2 الدوريات الالكترونية بمقابل مادي وهي دوريات عكس الأولى حيث اتاحتها والوصول اليها مقيد بدفع مقابل مادي تحدده جهة النشر او المؤسسة التابعة لها.

1-3 الاشتراكات في الدوريات الالكترونية: يحدد بعض الناشرين الاشتراك في الدورية وفقاً لنوع المشترك، فإذا كان المشترك مكتبة أو مؤسسة بحثية يضع اعتباره عدة عوامل منها: الميزانية السابقة للاشتراك بالدوريات المطبوعة، حجم المكتبة أو المؤسسة، معدلاً الاستخدام السابقة والمتوقعة إذا كان للمشارك سابق تعامل مع الناشر. (محمد، 2007، صفحة 150)

ومن أجل ترشيد نفقات الاشتراكات للمكتبات ظهر ما يسمى باتحاد المكتبات كشكل من أشكال التعاون في مجال تنمية المجموعات الالكترونية خاصة الدوريات الالكترونية ليربح أكثر عدد ممكن وأقل التكاليف.

زيادة على الدوريات الالكترونية يتجه المستفيدون الى قواعد وبنوك المعلومات كبديل واضح لمصادر المعلومات الالكترونية للبحث عن حاجتهم المعرفية في هذه القواعد.

## 2- قواعد البيانات وبنوك المعلومات

1-2 تعريف قواعد البيانات وبنوك المعلومات : هي عبارة عن "أنظمة تساعد على البحث واسترجاع معطيات عن طريق الحاسوب في وسط كمي هائل من المعطيات. من الناحية العلمية تسوق بنوك المعلومات على شكل أقراص مضغوطة أو عن طريق اتصال شبكي تحتوي على معطيات وبرمجيات استجواب تلك المعطيات " (يحيى، 2014، صفحة 47)

2-2 مميزات قواعد البيانات وبنوك المعلومات : يمكننا حصر مميزات قواعد البيانات كمصدر مهم للبحث وكمصدر يتجه اليه غالبية الباحثين لما له من مزايا نذكر بعضها منها :

- 1- "الحصول على القواعد على اشرطة ممغنطة
  - 2- اجراء البحث والاسترجاع عن طريق منتجي القاعدة
  - 3- اجراء البحث والاسترجاع عن طريق متعهدي او موردي الخدمات
  - 4- البحث والاسترجاع على الخط المباشر" (الخفاجي، 2010، صفحة 25)
- من خلال هذه الميزات نرى كمية الاحتمالات لنقاط البحث في قواعد البيانات هذا ما يكسبها اقبالا كبيرا كمصدر الكتروني يضم عدد كبير من المقالات العلمية والدوريات الالكترونية ... الخ

## 3-2 فوائد اعتماد قواعد البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات :

- 1- التقليل بشكل كبير من عمليات التكرار الموجودة في المعلومات والبيانات الموجودة في أقسام التزويد
- 2- كثرة الملفات للمعلومات المتعلقة بالناشرين والموزعين لأقسام التزويد والدوريات والمراجع
- 3- تكرار ملفات المستفيدين من خدمات المكتبة والموزعين بين أقسام الخدمة كالإعارة والمرجع والدوريات وغيرها حسب طبيعة المكتبة وخدماتها
- 4- إمكانية تقاسم أو المشاركة في الاستفادة من البيانات المخزنة
- 5- إمكانية تحقيق المعمارية في التعامل مع البيانات فقد أصبح التعامل مع البيانات في قواعد البيانات بسهولة ويسر . (أبوعجمية، 2009، الصفحات 38-39)

4-2 سلبيات قواعد البيانات وبنوك المعلومات : كغيرها من المصادر الالكترونية الحديثة لا تخلو من سلبيات ونقائص لعل ابرزها :

1- مفهوم الاتاحة في قواعد البيانات من الخصائص التي جعلت لها قيمة ومكانة كبيرة بين الباحثين سواء من حيث السرعة، الشمولية، الدقة الحدائة كلها معاملات لبحث متميز لكن هذه الخاصية في حد ذاتها لما كانت مقيدة باشتراك مدفوع وفي بعض الأحيان بمبالغ وتكاليف أقل ما يقال عنها باهظة جعلها أبرز سلبية تعتبر حاجزا لكثير من الباحثين.

2- مع انتشار الانترنت بدأت المؤسسات بإتاحة أجزاء محددة من أنظمتها المعلوماتية وذلك بهدف توسيع خدماتها ومن هنا بدأت عمليات الاختراق منعى جديد وبدأت لعبة ما هو متاح وما هو غير متاح " (المصري، 2014، صفحة 102)

### 3- نموذج قاعدة بيانات عالمية سكوبس: scopus

#### 1-3 تعريف قاعدة البيانات سكوبس:

تم انشاء سكوبس عام 2004 بواسطة دار النشر الهولندية ، وتحتوي سكوبس على 40 ألف عنوان لأبحاث ومقالات وكتب أدبية من حوالى 11 ألف ناشر ، في العلوم الانسانية والطبيعية وعلوم الفيزياء وغيرها ، كما أن هذه القاعدة تغطى ثلاث أنواع من المراجع ، المرجع الاول عبارة عن سلاسل كتب علمية وأدبية ، ومجلات متنوعة ، وأيضا مراجع خاصة بالمجلات التجارية ، كما أن قاعدة بيانات سكوبس ، يتم مراجعتها سنويا بشكل دوري ، للتأكيد عن مطابقة الابحاث التي تنشر فيها للمعايير الصارمة . (أكاديمية بحث، 2024)

هذا مما يجعلها وجهة مهمة للباحثين بمختلف الاجناس واللغات والمستويات والتخصصات

#### 2-3 مميزات قاعدة بيانات سكوبس : تتميز قاعدة بيانات سكوبس بمميزات كثيرة، منها ما يلي:

- يمتلك سكوبس اليوم أكبر اتساع وامتداد بالمقارنة مع أية قاعدة بيانات أخرى تنبنى نظم الذكاء الصناعي في العالم، فمن خلال آلاف المجالات العلمية المحكمة والكتب وملايين الأوراق المقدمة في المؤتمرات العلمية، يمكن لمستخدمي سكوبس الحصول على أكبر وأحدث محتوى في العالم بنوعية عالية واختصاصات متعددة، هذا المحتوى المفهرس ضمن سكوبس يرد إليها من خمسة آلاف ناشر تقريباً من أنحاء العالم.
- يتم تحديث قاعدة بيانات سكوبس بشكل يومي، وعليه، فإن الباحث لن يفقد الفرصة للاطلاع على ما هو مستجد في حقل اختصاصه.
- من خلال التركيز على البحث في أنحاء العالم، يمكن للباحث أن يثق بعملية البحث التي تتم ضمن سكوبس لأنها دقيقة ومناسبة وتتم بسرعة. وعليه، فإن الباحث سيقضي وقتاً أقصر بالبحث ووقتاً أطول بالقراءة والاطلاع.

- قاعدة البيانات تضم أكثر 22 ألف مجلة محكمة منها 3476 مجلة تدعم الوصول الحر 320 مجلة تجارية ترتبط باختصاص صناعي او تجاري
- يقدم عناوين وملخصات للأبحاث والكتب وملخصات مؤتمرات فقط، حيث تتضمن اسم الباحث الكلمات المفتاحية والملخصات.
- يتطلب استخدام الموقع بخصائصه الكاملة انتمائك لجهة أكاديمية مصرح لها الدخول لقاعدة بيانات (Scoups) أو اشتراكات فردية.
- يوفر احصائيات متقدمة وتحليل للبيانات التي تخص البحوث، المجلات، باحثين موزعة حسب جهة الانتساب للمؤسسات التعليمية وعلى مستوى الدول. (حميد، 2021)

3-3 اتاحة المعلومات والاشترك في قاعدة سكوبس: بالنسبة لشكل اتاحة المعلومات والبيانات في قاعدة بيانات سكوبس فهي تعتمد على الى الاشتراكات المدفوعة والمأجورة سواء كانت للأفراد أو لمؤسسات تجارية أكاديمية كانت أم تعليمية فهي تقدم بيانات ببليوغرافية شبه كاملة حول العناوين المطلوبة بأي شكل كانت وتقدم أيضا مستخلصات للتعريف بالمحتوى والمادة الموضوعية المعالجة والاستشهادات المرجعية المرتبطة وفي حال الطلب والشراء فإنها تقدم البيانات السابقة بالإضافة الى النص الكامل والمواد المرافقة بالصيغة التي تم طلبها - XML OR PDF HTML - وهذا بالنسبة للطلب عن طريق الموقع والمصادر الالكترونية فقط ". (بهلول، 2022، صفحة 945)

قاعدة البيانات سكوبس تقدم خدماتها مقابل تسعيرة تحددها وفقا لعدة معايير وهو لا يعكس أبدا جودة وقيمة الخدمة المقدمة، لكن لا تخلو القاعدة من مجلات مجانية يمكن النشر فيها والاشترك بها بشروط ويمكننا أن نضع بعض الدوريات والمجلات العربية التي يمكن أن تكون مجانية في القاعدة. مثل مجلة الدراسات الجامعية للدراسات الشاملة، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، مجلة الاقتصاد الإسلامي .

#### ثالثا /الدراسة الميدانية:

بعدها سلطنا الضوء على بعض المفاهيم كالدوريات الالكترونية وقواعد البيانات وأهميتها كمصادر معلومات من بين مجموعات الحديثة، كما تعرفنا على قاعدة البيانات سكوبس كنموذج لقاعدة بيانات عالمية، سنرى إن ما كانت المكتبة الجامعية لجامعة باتنة 1 تضع في مخطط تنمية مجموعاتها الاشتراك بقاعدة البيانات سكوبس كمصدر معلوماتي الكتروني مهم وحديث.



### 3-1 تحليل البيانات المسترجعة:

الجدول 1: طرق التزويد وتنمية المجموعات الالكترونية بالمكتبة .

الاحتمال	التكرارات	النسبة المئوية
الشراء	00	00%
الاشتراك	06	100%
التعاون فيما بين المكتبات	00	00%
المجموع	06	100%

أجمع كل المكتبيون المستجوبون أن الطريقة المعتمدة في تنمية مجموعاتها ومصادرها الالكترونية هي الاشتراك، ويعتبر الاشتراك الطريقة المثلى لذلك بدل الشراء لأن شراءها يعني شراء ملكيتها مما يجعلها باهظة الثمن ومكلفة، لذلك تتجه المكتبات الى الاشتراك. لأن الاشتراك يمنحها الاتاحة للمستخدمين ولا يتطلب ميزانية كبيرة مثل الشراء خاصة للمصادر الرقمية.

معايير الاشتراك في المصادر الالكترونية بالمكتبة:

وضع المكتبيون عدة معايير يرتكزون عليها من أجل ضبط عملية الاشتراك لأن نجاح عملية التزويد أو فشله مبني على المعايير المتبناة والمتفق عليها من قبل كل أعضاء الفريق ولخصناها في أربعة معايير ثابتة وهي كالآتي:

- 1- وجود سياسات تحرير مقننة وواضحة.
- 2- اللغة التي يفضلها مجتمع المستخدمين من المكتبة.
- 3- وجود مجلس أو هيئة استشارية دولية أو اقليمية .
- 4- تحكيم البحوث مثلاً مراجعة مقالات الدورية او المجلة في أوعية أخرى والتنوع في التوزيع الجغرافي للمحررين.

الجدول 02: كيفية التعرف على قاعدة البيانات سكوبس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
عن طريق زميل بالعمل	00	00%
وجودها في نظام sndl	06	75%
استفسارات الباحثين والمستخدمين	02	25%
المجموع	08	100%

تعرف المكتبيون العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة 1 على قاعدة البيانات سكوبس العالمية من خلال وجودها كقاعدة من القواعد التي يحتويها النظام الوطني للتوثيق عبر الخط

sndl والذي اعتمده المكتبة منذ 2011 كنظام بحث وثائقي في المحيط الجامعي موجه لفئة الأساتذة الجامعيين وطلبة الدكتوراه ، وطلبة الماستر المقبلين على التخرج وهو مدعم بعدة قواعد معلومات محلية كمنصة المجلات المحكمة الجزائرية asjp وقواعد بيانات عالمية مثل scopus ، spinger. ، كما أن هناك من كانت استفسارات المستفيدين والباحثين عن القاعدة حافظا لمعرفتها والتعرف عليها فالمكتبي اليقظ والنشط لابد أن يحلل ويلم بمحيط المستفيدين ويبحث عن كل ما يفيدهم في بحوثهم العلمية ويرجع بالفائدة للجميع .

الجدول 3: الاشتراك المباشر بقاعدة البيانات سكوبس:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم كليا	00	%00
نعم لكن بعض المجلات فقط	00	%00
لا اطلاقا	06	%100
المجموع	06	%100

من خلال إجابة المكتبيين المسؤولين عن عملية التزويد وتنمية المجموعات سواء التقليدية أو الالكترونية، نلاحظ أن المكتبة الجامعية لا تتجه نحو الاشتراك نحو قاعدة البيانات سكوبس اشتراكا مباشرا، فالمعروف عن قاعدة سكوبس أنها قاعدة تجارية والاشتراك بها مكلف جدا ويلزم ميزانية ضخمة. تقابلها ميزانية مكتباتنا المحتشمة فإنها لا تستطيع تغطية مثل هذا الاشتراك، كما يلزمه طاقم مخصص من اخصائي المعلومات تتابع سير البحث والاستفسارات.

العراقيل والأسباب تحول دون الاشتراك المباشر بقاعدة سكوبس من وجهة نظر المكتبيين:

- العراقيل في مثل هذه الأمور هي الميزانية،
  - والأهم من ذلك أنها متواجدة في النظام الوطني للتوثيق عبر الخط لا داعي للاشتراك فيها وهي موجودة في قواعد بيانات SDDL
  - ترشيد النفقات واستغلالها في مصادر أخرى .
- وبما أننا تأكدنا أن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط مزود بخدمة البحث في قاعدة سكوبس يمكننا أن نوجه أسئلة على هذا النحو.

الجدول 04: الاشتراك غير المباشر لقاعدة سكوبس منذ تفعيل sndl :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	06	100%
لا	00	00%
المجموع	06	100%

كما نرى في الجدول أعلاه أن الاشتراك غير المباشر لقاعدة سكوبس كان منذ تفعيل النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وصار ساري المفعول في أغلب المكتبات الجامعية وذلك لما له من خصائص بحثية واسعة وتعاونية بين المكتبات الجامعية المحلية كما له ارتباط بمصادر بحثية أخرى عالمية وعدة قواعد وبنوك المعلومات الأكثر شهرة ووزناً معرفياً مثل سكوبس.

الجدول 05 : الوصول والولوج الى قاعدة البيانات سكوبس من خلال sndl يكون :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
حر مجاني	06	100%
مقيد بمقابل	00	00%
المجموع	06	100%

أكد المكتبيون العاملون بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة 1 أن تفعيل قاعدة البيانات سكوبس مرتبط بتفعيل النظام الوطني للتوثيق عبر الخط وكلما كان النظام في السريان والخدمة فكل القواعد على غرار سكوبس تكون في الخدمة ومتاحة، لكن عند انتهاء عقد الاشتراك مع نظام sndl سيؤدي تلقائياً الى عدم قدرة الوصول الى سكوبس أو القواعد الأخرى إذا كان sndl مفعلاً فالولوج والوصول الى قاعدة سكوبس يكون حر ومجاني ومتاح لكل من له حساب بنظام sndl والعكس صحيح فيكون الوصول إليها مقيد في حالتين، إما في حالة عدم امتلاك حساب في sndl وإما يكون الاشتراك في هذا الأخير غير مفعول وانتهى عقد الاشتراك .

الجدول 06: البحث في قاعدة البيانات سكوبس من خلال sndl يشمل:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
كل ما تحتويه القاعدة من مقالات ومجلات	06	100%
مجلاتها المجانية فقط	00	00%
الارشيف الالكتروني فقط	00	00%
المجموع	06	100%

رأينا في الجدول السابق رقم 07 أن قاعدة سكوبس متاحة والوصول اليها مجاني من خلال نظام sndl مما جعلنا نتساءل إذ ما كانت القاعدة تضع بين أيدي الباحثين انطلاقا دائما من sndl كل ما تحتويه من مقالات وكتب ورسائل جامعية ومصادر معلومات الكترونية ، فكانت الإجابة بنعم وكل ما تشمل عليه القاعدة متاح فقط عليك معرفة كيفية البحث فيها من اختيار التخصص المعرفي والكلمات المفتاحية الدقيقة والدالة لموضوع البحث فتعرض عليك كل ما تريده من معلومات .

ماهي القيمة التي تضيفها قاعدة سكوبس للباحث الجامعي كخدمة من خدمات المكتبات الجامعية:

- في رأي أغلبية المستجوبين بالمكتبة الجمعية باتنة 1 أن الاشتراك في قاعدة سكوبس من خلال النظام الوطني للتوثيق عبر الخط sndl سيضفي كثير من الخدمات المعلوماتية أهمها:
- 1- تقرب الباحث وكل فئات المستفيدين لمصادر معلومات عالمية شاملة وحديثة.
  - 2- يكتسب الباحث الجامعي معرفة جيدة بالقاعدة والاتجاه لها كقبلة للنشر لبحوثه العلمية مما يجعله ينمي أعماله البحثية ويزيد من عامل التأثير لمؤلفاته ومسيرته العلمية.
  - 3- التسويق غير المباشر لخدمات المكتبة الجامعية وخدمات النظام الوطني للتوثيق عبر الخط
  - 4- الانفتاح على المؤلفات الدولية والعالمية بمختلف اللغات والذهنيات والايديولوجيات لإعطاء البحث العلمي المحلي صبغة جديدة.

أهم الصعوبات التي تواجه المكتبات الجامعية للاشتراك مباشرة مع سكوبس من خلال إجابة المكتبيين المستجوبون عن أهم الصعوبات التي تحول دون الاشتراك المباشر لقاعدة بيانات سكوبس نلخص أهمها:

- أ- سياسة وشروط الاشتراك التي تضعها القاعدة

- ب- صعوبات مالية
- ت- صعوبات تقنية
- ث- صعوبات لغوية

أهم الاقتراحات لاستغلال قاعدة سكوبس حق استغلال وتقرها للمستفيدين والباحثين عن طريق المكتبات الجامعية:

- على المكتبات الجامعية استغلال الاشتراك في قاعدة سكوبس من خلال ما يلي:
- القاعدة تتيح طرق بحث ضمن محتوياتها من خلال معايير تسهل على الباحثين النشر واستغلال محتوياتها من خلال: (1- البحث حسب الدولة، 2- البحث حسب التخصص ومجال البحث، 3- البحث في مجلات دور النشر العالمية)
- إطار نظري منضبط.
- تتيح خدمة ترجمة الأبحاث إلى لغات أجنبية أخرى كالإنجليزية مثلاً.

نتائج الدراسة المتوصل إليها:

- 1- الاشتراك أبرز طريقة تبناها المكتبة الجامعية لجامعة باتنة 1 لتنمية مصادرها الالكترونية
- 2- لا يمكن للمكتبة الجامعية الاشتراك اشتراكاً مباشراً وبنفسها مع قاعدة البيانات سكوبس
- 3- من أهم عراقيل الاشتراك المباشر التكاليف الباهظة التي تفرضها القاعدة مما يقابله الميزانية المحتشمة للمكتبة
- 4- تشترك المكتبة بقاعدة سكوبس من خلال النظام الوطني للتوثيق عبر الخط الموجودة به كجزء من عدة قواعد مشترك بها
- 5- تفعيل قاعدة البيانات سكوبس مرتبط بمزامنة تفعيل نظام sndl
- 6- الوصول لقاعدة البيانات سكوبس حر وغير مقيد من خلال الولوج الى sndl
- 7- تتاح كل المقالات والمعلومات التي يريد الباحثها عليه فقط التدقيق في عملية البحث الوثائقي
- 8- قاعدة سكوبس تجعل من الباحث الجامعي المحلي يرقى بأبحاثه العلمية الى العالمية والحدثة، كما يفتح باب النشر فيها دون مخاوف ولا عقبات.
- 9- الصعوبات المالية والتقنية واللغوية تجعل الباحث لا يستغل سكوبس أحسن استغلال.

## نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى: كون المكتبات الجامعية لا تشترك مع قاعدة سكوبس فهذه الفرضية لم تتحقق حيث تبين من الدراسة أم مكتبة جامعة باتنة 1 لها اشتراك مع القاعدة حتى ولم يكن مباشرة إلا أن النظام الوطني للتوثيق عبر الخط sndl يشتمل على قاعدة سكوبس ومثيلاتها من قواعد وبنوك معلومات عالمية وذات شهرة بحثية

الفرضية الثانية: قاعدة البيانات سكوبس قاعدة عالمية تهدف للرقى بالبحث العلمي وجديته مما يجعلها تفتح آفاقا للباحثين الجامعيين الجزائريين. تحققت 100% حيث أكد المبحوثون أن القاعدة تعطي نظرة وافاقا جديدة في البحث العلمي وحتى مستقبل النشر

الفرضية الثالثة: قاعدة بيانات سكوبس أغلب مقالاتها باللغة الإنجليزية مما تؤول دون الوصول إليها وتعرقل البحث فيها. تحققت بنسبة متوسطة حيث لم تكن اللغة وحدها كحاجز وصعوبة بل هناك عدة صعوبات كالتقنية وسياسة وشرط القاعدة في النشر والاشتراك تؤول دون الوصول إليها دائما وأسهل الطرق.

## خاتمة:

أنشأت المكتبات الجامعية من أجل تطور المجتمع الاكاديمي وترقية البحث العلمي ، ومع تغيير المعطيات وانشار قواعد وبنوك المعلومات بشكل كبير توجه المستفيدون نحوها بشكل ملحوظ ، مما جعل المكتبات الجامعية تتجه للاشتراك فيها وتقريبها للباحثين وتسهيل عليهم عناء الاشتراكات السنوية والتكاليف الباهظة ، وهذا ما قامت به فعلا المكتبة الجامعية جامعة باتنة 1 حيث جعلت من النظام الوطني للتوثيق عبر الخط منفذا غير مباشر للاشتراك في قاعدة سكوبس وغيرها من القواعد العالمية وتم تفعيلها بتفعيل النظام ، حيث تقدم قاعدة سكوبس خدماتها وتضع كل بحوثها بين يدي المستفيدين شرط تتبع الخطوات الرئيسية للبحث الوثائقي، لكن أغلب الباحثين وجمهور المستفيدين من المكتبة لا يعرف هذه الخدمة ، ونقترح التسويق لها والتعريف بنظام sndl وخدماته وكذلك السعي في التفعيل المستمر له مدام يضم مصادر معلومات حديثة ومصنفة ومعترف بها أكاديميا . وكذلك السعي الحثيث لتقريبها للباحثين واستغلالها في عملية النشر واسترجاع المعلومات.

## قائمة المراجع:

- 1-أبوعجمية، ا. ا. (2009). قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- 2- أكاديمية بحث. (2024, 01 20). قاعدة بيانات سكوبس- Récupéré sur <https://www.search-academy.com/article/%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA->

- %D8%B3%D9%83%D9%88%D8%A8%D8%B3: <https://www.search-academy.com/article/%D9%82%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%A8%D8%B3>
- 3- الخفاجي، ص. ر (2010). قواعد المعلومات: ماهيتها ومتطلباتها وأسس بنائها ومعايير برامجياتها. الاردن: دار زهرات للنشر والتوزيع.
- 4- المصري، أ. ط (2014). قواعد البيانات في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- 5- بهلول، أ (10 05 2022). قواعد البيانات الدولية ومعامل التأثير. مجلة جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية. p. 945.
- 6- حميد، ج. س (2021). يناير 19. (العلوم للجميع-<https://srp-center.iq/sci/archives/1407>). Récupéré sur:
- 7- محمد، ا. ا (2007). الدوريات الالكترونية: الخصائص. التجهيز والنشر. الاثاحة القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 8- يحيى، ب (2014). أساسيات النشر الالكتروني. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.